في رسالة إلى جرحى «تلبية النداء»

الأمين العام لحزب الله: الكيان الصهيوني سيسقط

وجّه الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم رسالة إلى جرحى «تلبية النداء» لمناسبة الذكرى السنوية الأولى خاطبهم فيها قائلًا: «أنتم روّاد البصيرة ومفتاح الأمل وعشق الحياة الأبدية في طاعة الله تعالى. أيها الجرحى، أنتم النور الذي نرى من خلاله سلامة الطريق، وأنتم الحياة التي تعطي النبض الحقيقي للاستمرار». وأضاف: «ماذا أقول لكم؟ وأنتم الآن المعلمون والمربون وهداة الطريق، لأنكم أعطيتم وأنتم مستمرون في العطاء... جزاكم الله تعالى خيرًا عن الإسلام والمسلمين.».

وأردف سماحته قائلًا: «ثلاثة أمور أساسية أرى أنها تتمثل بكم وبحياتكم:

أولًا: التعافي، أنتم تتعافون من الجراح وتتعالون على الجراح، وهذا هو الأهم. أنتم أمام امتحان واختبار، ونجحتم في هذا الامتحان، وكنتم مصداق قوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾.

الأمر الثاني: أنتم في حالة نهوض، النهوض مع كلّ الأمل بالمستقبل، النهوض مع سلامة الطريق. أنا سمعتكم ورأيتكم، رأيت كيف تتحدثون وكيف تبعثون الأمل في الحياة، كيف الطريق واضحة تمامًا أمامكم. أنتم تسيرون ببصيرتكم، وهذا أعظم من البصر، لأن البصيرة هداية الداخل إلى الخارج، أما البصر فهو رؤية الخارج بمعزل عن الداخل. عوّضكم الله تعالى بهذه البصيرة العظيمة. ثالثًا: الاستمرارية. وهنا المهم: ماذا أراد العدوّ «الصهيوني» -لعنة الله تعالى عليه- أراد أن يبطل قدرتكم، أراد أن يخرجكم من المعركة. أنتم الآن دخلتم إليها بقوة أكبر، بنشاط أكبر. بعضكم يريد أن يُكمل الدراسة الجامعية، بعضكم يريد أن يفتح مشغلًا، بعضكم يريد أن يعمل في الحقل الاجتماعي، أحدكم يريد أن يرقّي وضعه الثقافي، وآخر يريد أن يشتغل في الموضوع الإعلامي. مع استعانتكم بالإخوة والأخوات من حولكم، هناك إبداعات أنتم تقدّمونها الآن». وتابع الشيخ قاسم: «أنا أشجعكم وأقول لكم: استمروا. لا تظن أن ما تفعله أنت أيها الجريح، أيتها الجريحة، أمر صغير، لا، هو كبير، لأن قيمته مع جراحكم أعظم بكثير من قيمته لو كان مشابهًا من دون هذه الجراحات. لأنه هنا يوجد روح، يوجد نور، يوجد عطاء، يوجد جهاد، يوجد تقديم إلى الأمام».. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من جرح في سبيل الله جاء يوم القيامة ريحه كريح المسك، ولونه لون الزعفران، عليه طابع الشهداء. ومن سأل الله الشهادة مخلصًا أعطاه الله أجر شهيد وإن مات على فراشه».

النائب فضل الله: جرحى تلبية النداء قدّموا أروع صور الصمود والتحمل والاستعداد للتضحية

«أنتم على درب أسمى الشهداء وأعظم الشهداء»

واختتم الشيخ قاسم رسالته قائلًا: «أنتم مع أكمل رسالة، رسالة الإسلام. أنتم مع محمد وآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. أنتم مع الولاية، مع الإمام الخميني قدس الله روحه الشريفة، ومع الإمام القائد الخامنئي دام ظله. أنتم تتطلعون إلى راية الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف. أنتم على درب أسمى الشهداء وأعظم الشهداء، سيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله رضوان الله تعالى عليه، والقادة الشهداء، وكلّ المجاهدين الشهداء والمجاهدات الشهيدات، وكلّ الناس والأطفال والعطاءات. أنتم أعظم مقاومة، وهي حجة على العلماء على مستوى العالم، كما قال الإمام الخميني قدس الله روحه الشريفة: أنتم الأعلون. واعلموا أن الكيان الصهيوني سيسقط، لأنه احتلال وظلم وإجرام وعدوان، ولأن المقاومين يواجهونه حتّى التحرير على طريق إحدى الحسنيين، وهذا ربح دائم... حيّاكم الله يا جرحى البيجر وجرحى اللاسلكي، وكلّ الجرحى الذين قدّموا في هذه المسيرة العظيمة. والنصر لكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

«عيون جرحانا وأياديهم تصنع للوطن الحياة الحرة»

بدوره، أكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله الأربعاء وبمناسبة الذكرى السنوية الأولى لمجزرة البايجر التي ارتكبها العدو الصهيوني بحق عدد كبير من اللبنانيين شباباً ونساءً وأطفالاً، أن «جرحى تلبية النداء» (الاسم الذي أطلق على جرحى المجزرة) «قدّموا أروع صور الصمود والتحمل والاستعداد للتضحية»، لافتاً إلى أن «عيون جرحانا وأياديهم تصنع للوطن الحياة الحرة».

وفي السياق، شدد فضل الله، في مؤتمر صحفي في مبنى مجلس النواب، أن «المقاومة قدمت أغلى الأثمان وحفظت الوطن بالدماء وسلمته للدولة اللبنانية كما فعلت عام ٢٠٠٠»، ولذلك فإن «الدولة وأداتها التنفيذية الحكومة مطالبة بتحمل مسؤولياتها الكاملة والعمل على تنفيذ ما نصّ عليه البيان الوزاري».

وفي هذا الإطار، أوضح عضو كتلة الوفاء للمقاومة أن «الحكومة قالت إنها ملتزمة بحفظ سيادة لبنان ومنع أي اعتداء عليه وبوثيقة الوفاق الوطني باتخاذ كافة الاجراءات بتحرير الأرض وبسط سلطة الدولة على كامل أراضيه وحق لبنان بالدفاع عن النفس»، في مقابل، «استمرار العدو في عدوانه على المدنيين من أقصى الجنوب إلى أقصى البقاع ولا يزال يحتجز أسرى لديه بينما الحكومة لم تقم بشيءٍ حتى الآن لتنفيذ التزاماتها».

هذا ولفت فضل الله إلى أن «العدو اليوم يقيم منطقة عازلة على طول الحدود يمنع فيها أي شكل من اشكال الحياة»، سائلاً الحكومة «عما قامت به لوقف الاعتداءات واعادة الأسرى وتحرير الأرض».

رغم قطع الإنترنت وعرقلة دخول المواد الحياتية ونسف المباني في غزة

مليون غزي يرفضون التهجير من المدينة وشمالها.. وحركة نزوح عكسي

في اليوم الـ٧١٢ من حرب الإبادة على غزة، واصل جيش الاحتلال الصهيوني غاراته الجوية العنيفة على القطاع ودمر العديد من المباني والمرافق المدنية، مما أدى لاستشهاد وجرح عدد من الفلسطينيين.

بالتزامن أعلن المكتب الإعلام الحكومي في قطاع غزة، أن مليون فلسطيني يواصلون الصمود في غزة وشمالها رافضين النزوح القسري جنوبا، رغم انقطاع الاتصالات والإنترنت عن أنحاء واسعة من مدينة غزة.

ويأتي ذلك في حين أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أن سلطات الاحتلال تمنع بشكل متعمد محاولات منظمة الصحة العالمية إدخال الوقود إلى مستشفيات القطاع، مما يفاقم أزمة تشغيل المعدات الطبية ويهدد حياة المرضى. في غضون ذلك اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني مناطق عدة بالضفة الغربية المحتلة وحطمت مركبات للفلسطينيين عند مدخل مخيم الفوار.

٣٧ شهيدا مع توسيع العملية البرية

واصل جيش الاحتلال الصهيوني - الأربعاء- تصعيده العسكري على مدينة غزة، تزامنا مع توسيع الهجوم البري، مما أدى لاستشهاد وجرح عدد من الفلسطينيين. وأفادت مصادر في مستشفيات القطاع باستشهاد ٣٧ فلسطينيا بنيران جيش الاحتلال منذ فجر الأربعاء بينهم ٢٤ في مدينة غزة. كما أعلن مجمع ناصر الطبي عن استشهاد ٥ فلسطينيين إثر قصف صهيوني استهدف خيمة للنازحين بمنطقة مواصي في خان يونس جنوب قطاع غزة. وأفاد مستشفى شهداء الأقصى بتسجيل إصابات بين الفلسطينيين جراء إطلاق قوات الاحتلال الصهيوني النار شرق مدينة دير البلح (وسط القطاع).

شهداء المساعدات

من جهتها، أعلنت طواقم الإسعاف والطوارئ في غزة عن استشهاد ٥ فلسطينيين وإصابة العشرات بنيران الاحتلال أثناء انتظارهم المساعدات قرب مركز توزيع شمال مدينة رفح. وبعيدا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية، بدأت قوات الاحتلال منذ ٢٧ مايو/أيار الماضي تنفيذ خطة توزيع مساعدات عبر ما تعرف بـ«مؤسسة غزة الإنسانية». وفي السياق ذاته، أفاد مصدر محلي بأن جيش الاحتلال الصهيوني فجّر روبوتات مفخخة في محيط بركة الشيخ رضوان (شمال غربي مدينة غزة). وقد أعلن جيش الاحتلال أنه استهدف ١٥٠ موقعا في مدينة غزة خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، وذلك في إطار عملياته العسكرية المستمرة على القطاع الفلسطيني، حسب زعمه.

والثلاثاء، بدأ جيش الاحتلال عمليته العسكرية لاحتلال مدينة غزة بمشاركة فرقتين عسكريتين حتى اللحظة.

ويأتي ذلك في حين أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أن سلطات الاحتلال تمنع بشكل متعمد محاولات منظمة الصحة العالمية إدخال الوقود إلى مستشفيات القطاع، مما يفاقم أزمة تشغيل المعدات الطبية ويهدد حياة المرضى. كما أدانت الوزارة الفلسطينية جريمة استهداف الاحتلال الصهيوني مستشفى الرنتيسي للأطفال، معتبرة أن جريمة تؤكد سياسته الممنهجة لإخراج منظومة الصحة عن الخدمة.

باقون رغم مخططات التهجير

أعلن المكتب الإعلام الحكومي في قطاع غزة، في بيان، أن مليون فلسطيني يواصلون الصمود في غزة وشمالها رافضين النزوح القسري جنوبا، رغم تكثيف جيش الاحتلال الصهيوني خلال الأسابيع الماضية، من أوامر الإخلاء للعديد من الأحياء في مدينة غزة وكذلك من استهدافه للأبراج والعمارات السكنية في سياسة يقول مسؤولون فلسطينيون إنها تهدف لإجبار الفلسطينيين على النزوح من المدينة إلى مناطق جنوبي القطاع. وكان جيش الاحتلال الصهيوني قد أعلن الثلاثاء أنه شرع بـ«اجتياح مدينة غزة بريا»، لكن شواهد ميدانية ومصادر محلية تؤكد عدم حدوث أي توغل بري، وأنه فقط يكثف القصف المدفعي والجوي والنسف عبر روبوتات مفخخة، لإرهاب الفلسطينيين وإجبارهم على النزوح ضمن حرب إبادة وتهجير. وذكر المكتب أن أكثر من مليون فلسطيني ما زالوا متجذرين في مدينة غزة وشمالها، متمسكين بأرضهم وبيوتهم، رافضين بشكل قاطع النزوح نحو الجنوب، رغم وحشية القصف وحرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني في إطار تنفيذ جريمة التهجير القسري الدائم المنافية لكل القوانين والمواثيق الدولية.

وأشار إلى أن «عدد سكان مدينة غزة وشمالها يبلغ أكثر من ١,٣ مليون نسمة، بينهم نحو ٣٩٨ ألفا من سكان محافظة شمال غزة».

نزوح عكسي

في المقابل، سُجّلت أيضا حركة نزوح عكسي، إذ عاد أكثر من ١٥ ألفا إلى مناطقهم الأصلية داخل مدينة غزة حتى ساعات مساء الثلاثاء، بعد أن قاموا بنقل أثاثهم ومقتنياتهم لتأمينها في الجنوب، ثم عادوا المدينتهم بسبب انعدام أدنى مقومات الحياة في الجنوب.

وبحسب المكتب الحكومي فإن منطقة المواصي في خان يونس ورفح التي تضم حاليا نحو ٨٠٠ ألف نسمة وتروّج لها سلطات الاحتلال زورا كمناطق إنسانية وآمنة، تعرضت لأكثر من ١٠٩ غارات جوية وقصف متكرر خلفت ما يزيد عن ألفي شهيد في مجازر متلاحقة ارتكبها جيش الاحتلال داخل المواصي ذاتها. وأفاد المكتب بأن هذه المناطق تفتقر بشكل كامل إلى مقومات الحياة الأساسية، فلا مستشفيات ولا بنية تحتية ولا خدمات ضرورية من ماء أو غذاء أو مأوى أو كهرباء أو تعليم، مما يجعل العيش فيها أقرب إلى المستحيل.

وفي السياق، قالت حركة حماس في بيان، إن الاتهامات الصهيونية للحركة بـ«اتخاذ المدنيين دروعا بشرية» ومنعهم من الخروج من مدينة غزة، محاولات تضليل مفضوحة تعبّر عن استخفاف حكومة الاحتلال بالرأي العام العالمي، وعن إصراره على الاستمرار في ارتكاب المجازر الوحشية بحق المدنيين الأبرياء، ودفعهم قسرا إلى النزوح بهدف تهجيرهم من قطاع غزة.

آخر التطورات في الضفة المحتلة

في غضون ذلك هدمت قوات الاحتلال الصهيوني الأربعاء ٤٠ منزلا لفلسطينيين في قرية «السر» العربية في منطقة النقب جنوب فلسطين المحتلة، وأظهرت فيديوهات متداولة على شبكات التواصل إطلاق الشرطة قنابل غاز مسيل للدموع وقنابل صوتية على فلسطينيين احتجوا على عمليات الهدم.

واعتدت عناصر الشرطة على المحتجين، مما أدى إلى وقوع اشتباكات، بحسب المقاطع المصورة. في الأثناء قال بيان لنادي الأسير الفلسطيني إن جيش الاحتلال الصهيوني اعتقل ١٢٠ فلسطينيا منذ بداية الأسبوع الجاري من الضفة الغربية المحتلة، بينهم أطفال ونساء وأسرى سابقون.

ولفت إلى أن الاحتلال يواصل التصعيد من عمليات الاعتقال في محافظات الضفة، وتركزت في الخليل وجنين وقلقيلية ونابلس، موضحا أن الاحتلال اعتقل منذ مساء الثلاثاء وحتى فجر الأربعاء ٣٠ فلسطينيا على الأقل. كما اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني مناطق في رام الله والخليل ونابلس بالضفة الغربية وحطمت مركبات للفلسطينيين عند مدخل مخيم الفوار.

عائلات الأسرى الصهاينة يقتحمون قاعة المحكمة أثناء وجود نتنياهو

من جهة اخرى أوردت وسائل إعلام صهيونية أن عائلات الأسرى اقتحموا قاعة الاستراحة في المحكمة أثناء وجود رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو -المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية- مما أجبره على مغادرة المكان على الفور. وقد بدأت جلسة الاستماع في محاكمة نتنياهو الأربعاء، حيث يواجه تهما جنائية تتعلق بالفساد والرشوة وخيانة الأمانة، في ملفات تحمل أرقام ١٠٠٠ و٢٠٠٠ و٤٠٠٠.

وحالة من الهلع بين ملايين الصهاينة

القوات المسلحة اليمنية تقصف أهدافاً في الأراضي المحتلة

نفذت القوة الصاروخية في القوات المسلحة اليمنية عملية عسكرية نوعية، أطلقت خلالها صاروخًا باليستيًا فرط صوتيًا من نوع «فلسطين٢»، مستهدفًا هدفًا حساسًا للعدو الصهيوني في منطقة يافا المحتلة. وحققت العملية هدفها بنجاح، وأدت إلى حالة من الهلع بين ملايين الصهاينة الغاصبين الذين لاذوا بالملاجئ.

وأكد المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، أن العملية تمثل انتصارًا لمظلومية الشعب الفلسطيني ومجاهديه، وردًا على جرائم الإبادة الجماعية والتصعيد الخطير الذي يمارسه العدو الصهيوني بحق إخوانهم في قطاع غزة، وفي إطار الرد على العدوان الصهيوني على اليمن. وأضاف العميد سريع أن سلاح الجو المسيَّر في القوات المسلحة اليمنية نفذ عملية عسكرية استهدفت ما يُسمّى مطار رامون في منطقة أم الرشراش جنوبي فلسطين المحتلة، وحققت العملية هدفها بنجاح.

إطلاق صفارات الإنذار في الأراضي المحتلة

وفي وقت سابق الأربعاء، أفادت وسائل إعلام تابعة للكيان الصهيوني، بإطلاق صفارات الإنذار في معظم مغتصباته في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بعد رصد صاروخ أُطلق من اليمن، يحمل رؤوسًا حربية متعددة.

وذكرت تلك الوسائل أنّ صفارات الإنذار دوت في مناطق عدة، منها يافا المحتلة (المعروفة لدى الاحتلال باسم «تل أبيب»)، وغربي القدس المحتلة، إضافة إلى مناطق الوسط، مشيرة إلى أنّ الصاروخ أدى إلى توقف الرحلات الجوية في مطار اللد، المعروف لدى الاحتلال باسم «بن غوريون». وأكدت وسائل اعلام العدو أنّ طائرة الرئاسة الصهيونية «جناح صهيون» اضطرت إلى الهبوط اضطراريًا أثناء تدريب بعد إطلاق الصاروخ اليمني.